

برنامج مسائل [الشيخ عبدالمحسن الزامل] الحلقة الرابعة

#رمضان تزود

عبدالمحسن الزامل

فيه دنيانا تطير. يدعوا الله عباده من ذا دعاه فلن يخيب فاعلم امور عقيدة تسمو بذى عقل الليبب كي تستقيم حياتنا في ظل منهاج نصيب على مسائل ديننا. ولتسألي الشيخ يجيب - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين نلتقي بكم اخوانى واخواتي في هذا اللقاء المتعدد سائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم فيه العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:40](#)

ولا زلتنا في تدارس شيء من المسائل التي تحتاج اليها جميعاً منا في اللقاء السابق ما يتعلق بخروج المرأة التي لا زالت في الاحداث بعد وفاة زوجها وان الواجب عليها ان تتمكث - [00:01:05](#) في البيت ولا تخرج حتى تتم العدة وان هذا هو قول جماهير العلماء وجماهير الصحابة رضي الله عنهم سبق الاشارة الى خلاف بعض الصحابة رضي الله عنهم ممن لم تبلغهم السنة في هذا - [00:01:23](#)

في اختي ابي سعيد الفريعة رضي الله عنها حينما توفي زوجها وان النبي عليه الصلاة والسلام امرها ان تتمكث في بيتها وان هذا هو الصواب والدليل صريح في هذا والا لم يكن هناك فرق بينها وبين غيرها من النساء وان كان الاصل في المرأة ان تتمكث في البيت ولا تخرج الا لحاجة لكن خروج المعتد - [00:01:38](#)

و خاصة متوفاة عنها. متوفى عنها امرها في هذا الباب. آآ ورد فيه نص صريح في مكثها في بيتها مع ان البيت لم يكن لزوجها كما تقدم ولهذا اذا كان البيت مملوكاً لزوجها او كان - [00:02:02](#)

في اجرة قد اعطي صاحب البيت الكراء ولا ينتهي الكراء الا بعد الانتهاء من العدة فانه في هذه الحالة يكون لازماً انما يجوز لها الخروج عند الحاجة الى ذلك كما لو لم يكن عنده احد وارادت السفر الى مكان عند اهل هؤلاء - [00:02:22](#)

ذلك على تفصيل في هذه المسألة مذكور في كلام اهل العلم ان هذا الواجب عليها اما تسامح كثير من النساء اليوم ربما يعني سمعن كلاماً في هذا وانها تخرج للمناسبات وتخرج للاعراس وتخرج للاستراحات - [00:02:42](#)

ونحو ذلك هذا في الحقيقة اه خلاف ما جاءت به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب انما هو الابن في غير - [00:02:59](#)

عند الحاجة الى ذلك كما تقدم عن ابن عمر رضي الله عنهم وان المرأة يجوز لها خاصة في النهار ان تخرج اذا استوحشت او لم تستأن لم تأنس وحدها مثلاً في بيته او فاحتاجت الى الخروج اه عند اهلها او نحو ذلك فلا بأس - [00:03:09](#)

وثم تعود وخف في الليل فتبيت كما ايضاً اذن اه كما في حديث مرسل عن مجاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن لازواج الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا آآ قتل ازواجهن في احد ان يجتمعن نهاراً وان تأوي كل واحدة منهن الى بيتها بعد ذلك - [00:03:29](#)

هو المرأة في هذه الحال تمكث كله لاجل تعظيم هذا الامر وهذا الشأن وفي بعد وفاة زوجها وكما تقدم ترخص في هذا ترخصاً زائداً عن الحاجة خلاف ما جاء في السنة في ذلك لاطلاق النبي عليه الصلاة والسلام في الامر - [00:03:53](#)

فيها في بيتها حتى يبلغ الكتاب اجله. هو حديث جيد خلافاً لمن تكلم فيه من اهل العلم. والمرأة اذا توفي عنها زوجها اه فاذا كانت

حاتلا ان نفقتها تكون ايضا في مالها ولا تجب على احد لان المال موروث - 00:04:16

بعده وكذلك غيرها من الورثة لا يجب عليهم ذلك. الا اذا لم يكن لها مال ونحو ذلك فوجوب النفقة من باب فرض ما يجب القريب على قريبه حينما لا يجد مالا وكذلك على الصحيح لو كانت حاملة - 00:04:36

فانه ايضا لا نفقة لها. فالحمل نفقة في المال في في التركة فان لم يكن هناك مال فان النفقة للحمل تجب على الوالد كما قال سبحانه وعلى الوارث مثل ذلك - 00:04:56

فامه عليها نصيبيها بقدر ارثها لو مات هذا الحمل لو مثل هذا الحمل ولد ثم بعد ذلك ماتوا آآ الواجب من نفقته وبقدر ارث القريب منه. فاذا كان له والدة - 00:05:12

واختان فالواجب على الوالدة آآ الثالث وعلى الاخرين الثلثان آآ على اذا كان اخت واحدة اه فالواجب في هذه الحال على على الام عليها الثالث وعلي الاخت النصف والباقي على العصبة وكذلك لو كان - 00:05:29

مثلا اخوان وانثى عليها السدس والباقي على العصبة وهم الاخوة وهكذا وهكذا في حال وجود لان وجوب النفقة بقدر الارث وعلى هذا اه تفرض النفقة ثم عليها كما تقدم مع المكث في البيت الواجب عليها - 00:05:49

والاحداد وهذا ايضا محل اتفاق الا في خلاف شاذ في هذه المسألة المسألة الثانية في هذا المجلس هو حديث السؤال عن حديث هل يصح حديث ابى الله الا ان يرزق عبده من حيث لا يحتسب. هذا حديث يذكر ويسأل عنه وهو ابى الله ان - 00:06:11

عبده من حيث لا يحتسب. هذا الحديث لا يصح. يعني بهذا اللفظ لكن ورد دل عليه القرآن اه ونزلت الاية اه في على اه قصة وردت في هذا الباب هذا الحج لكن نزولها - 00:06:36

على هذا الحديث لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب هذا الحديث لا يحتسب. هذا الحديث لا يصح. يعني بهذا اللفظ لكن ورد دل عليه القرآن اه ونزلت الاية اه في على اه قصة وردت في هذا الباب هذا الحج لكن نزولها - 00:06:54

وان ابنه كان في سرية خرج في سرية ثم اشاره الكفار ثم ربطوه. فجاء ابوه وامه الى النبي عليه الصلاة والسلام فشكوا حاله اه شكوا حالهم وحال ابنتهم الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:12

فقال عليه الصلاة والسلام فيما يروى في هذا الخبر عليك بلا حول ولا قوة الا بالله فاوصاه بهذا. بان يكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فيبينما هم في الليل او من اخر الليل - 00:07:31

اذ طرق الباب طارق فسمعوا صوتا كأنه صوت ابنتهم فقالوا هو فلان ثم قالوا اين فلان؟ فلان اسير عند المشركين فلما فتحوا الباب وجدوا ابنتهم ومعه الابل العظيمة قد ساقها - 00:07:45

فسألوه ما الامر كنت في اول الليل او نحو ذلك فانطلق القيد الذي في رجليه فقام ومر بالابل التي للمشركين فساقها وسارت معه سيرا هينا لينا حتى جاء بها الى المدينة - 00:08:06

ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره الخبر قال فنزل في هذه الاية وهذا الخبر لا يصح رواه الطبراني برواية الكلبي عن الظحاك عن او عن ابى صالح عن ابن عباس والكلبي هذا هو محمد بن السائب الكلبي وهو متهم وابنه ايضا هشام ايضا كذلك متهم بالكذب وابو صالح - 00:08:28

مولى ام هانى فيه كلام ومن اهل العلم من قال انه لم يسمع ابن عباس لكن العلة التي يعلم الخبر هو من رواية الكلب اما ما دل آآ عليه هذه القصة هذا صحيح. ونص القرآن وان من من اتقى الله سبحانه وتعالى العمل بما اوجب الله - 00:08:53

اجتناب ما حرم الله فهذا من اعظم الطرق والاسباب للخير في امور الدين والدنيا ذلك انه عمل بالاسباب الشرعية فيما شرع الله سبحانه وتعالى من وادي مستحب. وكذلك امتنع عما حرم الله سبحانه وتعالى. فييسر الله له الرزق ويبارك - 00:09:13

ذكره سبحانه وتعالى فيه وهذا واقع في قصص كثيرة ووقائع كثيرة. معلومة من حال الناس قديما وحديثا الى يومنا هذا. الى يومنا هذا. ومن درس سيرة الله عليهم وجد في هذا الشيء العجيب. حيث يسر الله امورهم مع ان كثيرا منهم قليل ذات اليد. قليل ذات اليد

امورهم ويمنحهم بركة في الوقت. يحصل من الخير والهدي وطلب العلم ما لا يعوقه عن طلب الرزق. واما ذكر في هذا ان ابا اسحاق الحربي رحمة الله ان ابا اسحاق الحربي هو امام كبير من اصحاب الامام احمد توفي سنة خمس وثمانين - 00:10:02

ومنتين وكان عالما كبيرا ومحدثا جليلا رحمة الله عليه وكان يشغل وقته في قراءة الاجزاء والاحاديث رحمة الله فعليه فكان آآ في ليلة من الليالي ضاق بهم الامر واشتد عليهم الشأن ولم يكن في بيته طعام - 00:10:22

وكان عنده ابنتان رحمة الله فقالت له زوجته انا واياك نصبر لكن اه هاتان ابنتان ماذا نصنع الا تتبع جزءا من الاجزاء التي عندك؟ فتشتري به طعام وكان عنده اثنى عشر الف جزء من اجزاء الحديث - 00:10:44

يطالع فيها ويراد وكان كثير منها عنده في الدهليز في مدخل البيت وكان آآ يوقد السراج رحمة الله ويبسط كتبه ويأخذ ما تيسر منها ويطالع في هذه الاجزاء. في الليل وفي النهار رحمة الله - 00:11:04

مقال ما معناه رحمة الله يفرج الله ويأتي الله بالخير فبينما هو كذلك وهو في دهليز بيته وقد اوقد السراج رحمة الله اذ طرق الباب طارق لا يدرى من هو - 00:11:20

فقال الطارق اطفئ السراج لا يدرى ما الامر اطفأ السراج ثم فتح الباب فادخل من الباب اناه عليه غطاء فاخذه ثم نظر الى الرجل فلم يره لم يره فكشف - 00:11:37

ما في هذه فوجد اصنافا من الاطعمة ووجد في جانب هذا الاناء آآ او السفرة الكبيرة هذى السفرة الكبيرة وجد فيها كيس فيه خمس مئة دينار وخمس مئة دينار مال عظيم - 00:12:02

بل الدينار الواحد في ذلك الوقت يعني ربما يشتري به الشاة او الشاتان هذا وقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى اهله فقال ابشروا جاء الله بالخير فجعلوا يتناول هذا الطعام لي جاءه من غير استشراف ومن غير سؤال رحمة الله عليه وجاء هذا المال العظيم والقصص في هذا كثيرة - 00:12:18

جدا وانا حدثني احد اخواننا منذ سنوات عن قريب له عن قريب له فقال انه كان يعني قليل ذات اليد قليل ذات اليد فورد عليه ضيف ولم يكن عنده شيء الا مجرد قروش هليل - 00:12:43

من اول النهار احتار كيف يهبي له يعني فطور من اول النهار فاخذ هذه القروش التي معه فذهب الى الخباز واخذ بها شيء من الخبر هل يجمع شيء من هنا ومن هنا - 00:13:01

فيبينما هو مجتهد وعنه الضيف جاء انسان وطرق عليه الباب فلما طرق عليه فاذا هو انسان قد اعطاه سلفة منذ سنوات هو هذا الرجل خمسة الاف ريال فاعطاه اياه اياه وقال خذها بارك الله لك في مالك وفيهالك ونحو ذلك من الدعوات التي يدعو بها الناس ذلك - 00:13:16

فاخذها رحمة الله فكانت سعة له اه لضيوفه وسعة له في الامور كلها اه ولا شك كما تقدم ان اه تقوى الله سبحانه وتعالى هي اعظم اسباب الخير والهدي والصلاح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمنحني واياكم ذلك - 00:13:40

منه وكرمه المسألة الثانية سؤال عن قوله سبحانه وتعالى في سورة الواقعة لما ذكر اصناف الناس يوم القيمة وانه ثلاثة اصناف وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة واصحاب ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون. اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من - 00:13:57

وقليل من الاخرين ثم ذكر سبحانه وتعالى اهل اليمين فقال ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فما السر انه ذكر سبحانه وتعالى آآ لما ذكر السابقين جعلهم اه على قسمين - 00:14:24

او مجموعتين الاولى ثلة قال من الاولين وقليل من الاخرين. ولما ذكر اصحاب اليمين قال ثلة من الاولين وثلة من والثلة الجماعة الكثيرة هناك قولان مشهوران لاهل العلم في هذا - 00:14:44

ابن جرير رحمة الله اختار احدهما وابن كثير اختار القول الثاني. القول الاول ان الثلة ثلة من الاولين يعني من السابقين من جميع

الايمان الذي في قلوب امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:15:01

وقليل من الآخرين اي من امة محمد عليه الصلاة والسلام. قد يقول قائل اليست امة محمد افضل الامم؟ كيف يكون السابقون منهم اه
ثلة او قليل من الآخرين احابوا عن هذا قالوا ان هذه النسبة نسبة امة محمد الى جمیع الامم - 00:16:16

المتقدمة المتقدمة وان السابقين من المتقدمين اكثر من السابق من امة محمد اذا نسبنا امة محمد الى جميع الامم والقول الثاني هو اظهر لأن هذا القول ايضا يرد عليه ادلة واخبار قد لا يستقيم - 00:15:37

والقول الثاني هو اظهار ابن كثير رحمة الله انهم من هذه الامة ثلاثة من الاولين اي من المتقدمين امة محمد عليه الصلاة والسلام وقليل من الاخرين من امة محمد عليه السلام هذا في السابقين وكذلك ايضا - 00:15:54

في اصحاب اليمين ثلاثة من الاولين ثلاثة من الاخرين. في امة محمد عليه الصلاة والسلام وذلك ان هذه الامة قد جاءت الاحاديث بفضل المتقدم من المتقدمين منها. وان المتقدمين لهم فضل وشرف - 00:16:12

على المتأخرین وخاصة الصحابة رضي الله عنهم وان لهم فضلا لا يلحقهم احد بهم رضي الله عنهم ورد عليهم من الشناء في كتاب الله سبحانه وتعالى في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما كان منهم من نصرة الدين وكذلك بعدهم التابعون - 00:29:16

الحادية والعشرين - 49:16:00

وهذا اظهر وان الثلة وهو الجماعة الكثيرة من السابقين وهم اعلى اهل الجنة هم من هم من صدر هذه الامة من القرون الاولى اما السابقون: من: المتأخرین: هم قليلون: اذا نسناهم الى - 00:17:09

الاولين والمتقدمين من هذه الامة اما في قوله سبحانه وتعالى لما ذكر اصحاب اليمان فقال ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين وهم آآ مرتبة آآ دون المرتبة الاولى وليس فيهم دني كلهم من اهل الجنة لكن الفضل الذي للسابقين اعلى واجل من الفضل - 00:17:33
لاصحاب اليوم قال ثلاثة من الاولين وثلاثة من لان اصحاب اليمين هذا الوصف هو آآ لمن دخل الجنة وهو وصف عظيم لكن هم حينما ينسبون الى السابقين فهم اقل وهذا القول - 00:17:57

اظهر وهذا هو اختيار ابن كثير رحمة الله تعالى المسألة الثالثة في هذا اللقاء سؤال عن رؤية المخطوبة عن طريق الصورة صورة عن رؤية صورة المخطوبة. من اراد ان يخطب امرأة - 00:18:14

ان الاصل في هذا الباب - 00:18:39 او رؤية المرأة او من اراد ان يخطبها عن طريق الانترنت او نحوه من الوسائل التي يمكن ان يراها آآ فيها هل يجوز او لا يجوز؟ نعلم

هو مشروعية الرؤية وهي آلا ليست مبادحة بل هي مأمور بها على الصحيح مأمور بها على الصحيح وان هذا امر مشروع لأن ظاهر الاخبار انظر اليها هل نظرت اليها في صحيح مسلم هل نظرت اليها حديث هريرة - 00:18:54

وجاءت ايضا اخبار ابن عبد الله ومحمد المسلمية وابي حميد - 00:19:12

استطاعت ان تنظر اليها فانظر اليها. وكل كان يجتهد في الرؤيا. هذا - 00:19:31 وغيرهم في انه كلا منهم نقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا اوقع الله في قلب احدكم خطبت امرأة فلينظر اليها. وفي لفظ

ما اصل متكرر لما فيه من المصالح العظيمة هو مشروع في حق الرجل وكذلك في حق المرأة هذا الاصل والقاعدة في هذا الباب ان ما جاء في حق النساء فهو في حق الرجال وما جاء في حق الرجال فهو في حق النساء انما قد يخاطب الرجل في هذا - 00:19:50

عليه الصلاة والسلام والتكلم اهل العلم هذا هو الاصل في هذا الباب كما تقدم - 00:20:07

ولا تعطي الواقع للمرأة كما لا تعطي الواقع للرجل لمن ارادت ان تزوج رجلا - [00:20:21](#)

الشيء الثاني انه ربما يتربى عليها امور غير محمودة ففيها فوات مصالح وفيها حصول مفاسد. وهم امراء محظوظان شرعا على هذا لا يقال بالجواز الا حينما يضيق الامر على الرجل - [00:20:42](#)

واذا ظاق الامر اتسع هذى قاعدة الشريعة ان الامور المشروعة والامور المطلوبة خاصة ما يتعلق بحظوظ النفس في مثل هذه الاشياء حينما يوقع الله حب خطبة في مراعاة فاذا لم يبقى عائق للرؤى - [00:21:02](#)

اما لكون الوي تعتن في هذا او ربما تكون المرأة ايضا هي لم ترضى بهذا المخطوبة. او كان في مكان بعيد لا يتأتى له ذلك. ولو يعني لم يرها عن طريق الصورة آآ قد تفوت او يفوتها هو في هذه الحالة اذا ظاق عليهما الامر اتسع بل اذا ظاق الامر في امور اشد - [00:21:19](#)

من هذه من امور في الاصل محرمة فانه يتسع خاصة اذا وقع في قلبه حبها. والميل اليها ربما تتعلق نفسه بها او نهي عنها. وقيل لها لا قيل لا تنظر - [00:21:42](#)

اليها ربما تتعلق نفسه بها حتى بعد ان يتزوج غيرها فيكون له اثر عليه في زواجه باخر او هي مثلا في زواجهما باخر وربما يتربى على ذلك مفاسد. وقاعدة الشريعة درء المفاسد - [00:21:56](#)

الكبرى لاجل يعني درء المهزلة الكبرى ويترتب عليها مفاسد صغرى كما ان في باب تحصيل مصالح تحصل مصالح عظمى ولو فاتت المصالح الصغرى. فاذا ظاق الامر في هذه الحال ولم يكن الا الرؤى عن طريق الصورة - [00:22:12](#)

لا بأس من ذلك لكن لابد من الاحتياط والذي يظهر والله اعلم انه لابد من اذنها لان هذا امر ليس مجرد رؤى وذلك انها صورة والصورة قد لا تتطابق في هذه الحال ربما تنتقل من يده الى يد آآ اخر فلا بد من ابنتها في هذه الحالة اما الرؤيا - [00:22:32](#)

ورؤيتها بغير صورة مباشرة لا يشترط اذنها يعني اذا عزم رجل على خطبة امرأة اذا يعني عزم رجل على خطبة امرأة في هذه لا يشترط اذنها. وهذا في الحقيقة من يسر الشريعة ومن عنانيتها بامر - [00:22:56](#)

النفوس لان رؤية الرجل للمرأة بغير علمها احسن من رؤيتها بعلمها وعلم اهلها. لان حينما يجتهد في رؤيتها وهي لا تعلم. لكن بشرط ان يكون عزم على خطبتها. ومالت نفسه اليها - [00:23:13](#)

ليس مجرد تشهي منهن لا في هذه الحالة ان امكن ان يراها بلا علمها وبلا علم اهلها فان اوقع الله في قلبه آآ العزم على هذا الامر الحق الحمد لله - [00:23:29](#)

ان لم تمل نفسه اليها بعد رؤيتها فكأن شيئا لم يكن فهي لم تعلم بذلك واهله لم يعلم بذلك. وكم من وقائع وواقع وحادثة حصلت بانه رآها فلم ترق له فوقع في احراج لا يدرى ماذا يفعل وربما ولديها يغضب ربما هي تغضب - [00:23:42](#)

وربما يعني يذم نفسه على هذا الامر يشدها شدا فلا يأنس لها ولا آآ تميل نفسه اليها فلهذا من حكمة الشارع انه جعل الرؤى ولو كانت بغير علمها هذا هو الاصل اما رؤية الصورة فالاظهر لابد من الاذن مع اخذ الاحتياطات الخاصة في هذا والله اعلم والله - [00:24:02](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يا قاصدا سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهنا من ذا دعاه فلن فاعلم امور عقيدة تسمى بذى عقل اللبيب كي تستقيم حياتك - [00:24:22](#)

في ظل منهج مسائل ديننا. ولتسألي الشيخ - [00:24:56](#)